



ان يكن في جميع ما ذكرت وكثرته لك ان ابا طه لم يكتب في اللوح انه
كافر الا بعد ان كفر فلما كفر كان في اللوح المحفوظ كما قال قبل خلق السموات
والارض باربعة آلاف سنة فكان دعاء النبي له بالا سلام قبل ان يكفر
قبل ان يكتب عليه الكفر في العلم الزماني وغيره فلما كفر كان مع كفره العلم
الزماني يكفره لا قبله ولا بعده والعلم الدهر قبله وبعده قبل الخلق اربعة آلاف
سنة والستة دويلا فذلك بالمثلث مائة وسين ثلثمائة وسين دورة حركه
اسم منها فجري ثلث تسعون اسما لها تسعون حركه في الستة فجري ثلث
الكون الجوهري ثلثون اسما وفي الكون المائي ثلثون اسما وفي الكون الارضي
ما في ثلثون اسما وليكامل واحديه كل في الاكوان الثلثة فاذا اطلق المفسر
ستة يراد به ما ذكره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله بطاهر

بسم الله الرحمن الرحيم
قال رسول الله من حفظ اربعين حديثا في فضائل علي بن ابي
ابيطالب ع حشره الله تعالى في القيمة مع العلماء وقال من زينوا محاسن
بني كعب بن ابيطالب ع وقال من ان الله جعل لاهل بيته ع في بن ابيطالب
فضائل لا تحصى عدل من ذكر فضيلة من فضائله مقرا بما عفا الله
له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر ولو وافي القيمة يذوب الثقلين ومن كتب
فضيلة من فضائله لم تقل الملائكة تستغفر له من ما بقي من تلك الكتابه
وسم ومن يستمع الى فضيلة من فضائله عفا الله له الذنوب التي كتبها
بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله عفا الله له الذنوب التي كتبها
بالنظر الحديث الاول قال رسول الله ع مع الحق والحق
مع ع لئن يفتي قاضي برما عة الخوض الثاني قال ع خي البشر
من ابي فقد كفر ومن رضى فقد شكر الثالث قال من كتب

من كنت مولاه فقد مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الرابع
قال عليه منى بمنزلة هرون من موسى لا اله الا انت بعدى الخامس
قال عليه انت اخي في الدنيا والاخرة السادس قال له لكل نبي وصي
ووارث ووصي ووارث علي السابع قال له وشيعة هم الغا
ثرون يوم القيمة الثامن قال عليه منى وانا من علي ولا يؤذي ديني
الثاني عشر قال عليه يا علي انت ولي كل مؤمن بعدى العاشر قال
علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يرد علي الموضع الحادي عشر
قال عليه حب علي يحمي الدين الثاني عشر قال عليه حب علي براءة من الناس
وقد علي منى بمنزلة الراح من الجسد وقال عليه حب علي حنة لا يضر معها
سيئة وبغض علي لا ينفع معها حسنة وقال عليه حبة ثاقل الذنوب كما ثاقل
النار الحطب وقال عليه من اذى ابا الحسن فقد اذى ومن اذى فقد اذى
الله ومن اذى الله فلعنة الله وقال عليه من تقى الله تقى قلبه بغض علي تقى الله
وهو يهودي وقال عليه من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق
الله وقال عليه من يوم المحدث خير من عبادة الثقلين الى يوم القيمة وقال
علي لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن وقال له طوبى لمن احبك وصدق
فيك وويل لمن يبغضك وكذب فيك وقال عليه ان الله يتم زوجك فاطمة
وجعل صداقها الارض لمن مشى عليها مبغضا له مشى عليها حراما وقال عليه
بعدى فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه لفاروق بين
الحق والباطل وقال عليه المصراط صراطان صراط في الدنيا فهو علي بن ابي طالب
واما صراط الاخرة فهو جبريهم وقال عليه حوصت النار علي من آمن بي وحب
عليها وتوكلوا ولعن الله من عادى عليا وناواه علي منى كجيلة ما بيني ^{العيني}
وقال عليه ما من عبد يموت ولا امة وفي قلبه مثقال خردل من حبي علي

الا ادخله الله الجنة وذلك قال الله ثم من آمن بي وبنبي وتولى عليا اخذ
الجنة على ما كان من عمده وقال عن ابن ابي طالب الجنة للعالم به يجزى الله المنا فق
من المؤمنين وقال يا علي ما نبت حبتك في قلب امرؤ من فزلت به قدم على امرؤ
الا له قدم اخرى حتى يدخله الله الجنة بحبك وقال ما ان حلقة باب الجنة من
يا قوت حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصخرة طنت وقالت يا
يا علي وقال للعباس دخلت الجنة فرأيت حور على الكثر من ودق الشجر
وقصود على بعد البشر وقال ما لعل لا يحبك الا من طابت ولادته ولا
يفضلك الا من خبت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا منافق
وقال لعل لا تنو من احد على حبتك فان حبتك مخزون تحت العرش لا ينال
حبتك من يريد انما ينزل من السماء بقدر وقال يا علي لا يحبك الا مؤمن تقوى ولا
يفضلك الا ولد زينة او حبة وقال من ستره ان يحيى على حيواتي ويموت على
مسااتي وسيقن حبة عدن التي غرسها ربي فليوالى عليا من بعدى واليقتد
بالائمة من بعدى فانهم من عتق خلقوا من طينتي ورزقوا فما وعلموا فويل
للمكذبي لهم من امتي الفاطمي فيهم صلتى لا ينالهم الله شيئا عني وقال
فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمة فزادى وبعلمها نور بصري والائمة من ولدها
اصاوة ربي وحبل ممدود بينه وبين خلقه من السماء الى الارض من اعنهم
بهم فقد يحيى ومن تخلف فلهلاك وقال من احب عليا قبل الله عنه سلوة
وصيامه وقيامه واستجاب دعائه الارض من احب عليا اعطاه الله بكل
عرق في بدنه مد يده في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحطب وال
لميزان والمصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة
مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه
من دمه الله وقال عيشة الشاك في عت من قبه في عنقه طوق نار لم يترك

ثَلَاثُ شُعَبٍ عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ شَيْطَانٌ يَلْطَمُهُ وَجْهَهُ حَتَّى يَرْقُبَ مَوْقِفَ
الْجَنَّةِ وَقَالَ لَوْ أَنَّ الْأَشْجَارَ أَتْلَامٌ وَالْبَحْرُ مَزَادٌ وَالْجَنَّةُ حَتًّا وَالْأَشْجَارُ
كُتَابٌ مَا احْصَوْا فُضَائِلَ عِلْمٍ وَمِنْ كَلَامِهِ فِيهِ بِكْرًا مَعْرُوفَةً بِهَا
النُّورَ أَيْتَةُ مُحَمَّدٍ طَابَ السَّلَامُ وَالْحُذْنُ مَا تَحَدَّيْتُ بِصَاحِبِ الْجَمْعِ وَصُرْتُ أَنَا صَاحِبُ
النُّشْرِ وَمُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْجَنَّةِ وَأَنَا صَاحِبُ النَّارِ أَقُولُ لَهَا خُذِي هَذَا
ذُرِّيَّ هَذَا وَصَادِقُ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرَّجْفَةِ وَأَنَا صَاحِبُ الْعُدَّةِ وَصَاحِبُ
الْتَوَجُّهِ الْمَحْفُوظِ الْهَمِّيُّ الَّذِي عِلْمُ مَا فِيهِ أَفْهَمُ بِاسْمَانِ وَيَا حَنْدَرِيبُ مَا
مُحَمَّدٌ يَسْنُو وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ وَيُنِ وَالْقَلَمُ وَطَرُ وَصَادِقُ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّ
الْبَلَاةِ وَصُرْتُ أَنَا صَاحِبُ الْكَيْسِ وَمُحَمَّدٌ خَاتَمُ الْبَيْتَيْنِ وَأَنَا خَاتَمُ الْوَيْلَيْنِ
وَأَنَا الْقَصْرُ الْمُسْتَقِيمُ وَأَنَا الْبَيْتُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَلَا أَحَدٌ
اخْتَلَفَ إِلَّا فِي وَلَا يَتَى قَالَ يَا سَلَامَانَ وَيَا حَنْدَرِيبُ قَالَا لَبَيْتُكَ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَنَا الَّذِي وَكَبْتُ النُّوْعَ فِي السَّفِينَةِ بِأَمْرِي وَأَنَا الَّذِي
جَاءَ وَنَزَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِأُذُنِ رَبِّي وَأَنَا الَّذِي أَخْرَجْتُ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ
الْحَوْتِ بِأُذُنِ رَبِّي وَأَنَا الَّذِي أَخْرَجْتُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ مِنَ النَّارِ بِأُذُنِ رَبِّي
وَأَنَا عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَمَةِ وَأَنَا الْمَنَادِيُّ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ قَدْ سَمِعْتُمَا النُّقْدَانِ إِلَّا
نَسْ وَالْجَنَّةَ وَفَهْمَهُ قَوْمًا لَا يَسْمَعُونَ كَلَامَ قَوْمِ الْجَبَّارِينَ وَالْمَنَا يَقِي مَلْفَاتِهِمْ
وَأَنَا الْخَضِرُ عَالِمُ مُوسَى وَأَنَا مُعَلِّمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَأَنَا ذُو الْقُرْبَيْنِ وَأَنَا
لَكَلَّمْتُ عَلَى لِسَانِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَأَنَا عِيسَى وَأَنَا مُهَمَّدٌ أَسْتَقِلُّ فِي الصُّورِ
كَيْفَ أَشَاءُ مِنْ رَأْيِي فَقَدْ بَأَسْتُ وَمِنْ رَأْيِهِمْ فَقَدْ رَأَيْتُ وَلَوْ طَرَفْتُ لِلنَّاسِ
فِي صُورَةٍ وَاحِدَةٍ لَهْلَكْتُ فِي النَّاسِ وَنَا لَوْ أَهْوَى لَزَلْتُ وَلَا يَتَقِي وَأَنَا الْأَعْمَدُ
مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ لَا تَسْمُونَا أَرْيَابًا وَقُولُونِي فَضَلْنَا مَا شِئْتُمْ فَأَنْتُمْ لَنْ تَجْلُو
كُنْتُمْ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا وَلَا مَعِشَانَا الْغُسْرُ لَا نَأْيَانَا أَيْتُ الدُّرُودِ لَا تَلْجُ إِلَهُ

وخلفائه وامانته واثمته ووجهه وعينه ولسانه ينالون بعباده وبنائه
يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قائل لم وكيف
ونهم كبره لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون عما يفعلون يا سلمان ويخبرنا
قالا لبيك يا امير المؤمنين قال من امن بما قلت وصدق بما بينت وفترت
وشرحت واوصحت وبرهنت فهو مؤمن بمحكي المحكي الذي قبله للايمان و
شرح محكي السلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكل من شئت
عنه ووقف وحجرت وخبرنا رتاب فهو مقصروننا هب يا سلمان ويا حيدر
قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انا احيى واميت باذن ربي وانا انبئكم بما
تاكلون وما تخرجون باذن ربي وانا عالم بما يريدونكم والائمة من اوليكم
يعلمون ويفعلون وهذا اذا احبوا وارا دوا لا تاكلنا واحدا اولنا محمد
واوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد ولا تفرقوا بيننا فانا نظهر في
ووقت واوان في اتي صوة شينا باذن الله عز وجل كنا نحن اذا شئنا
شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل ثم الويل لمن انكر فضلنا وذكرنا كره
الله وخصومتنا وما اعطانا الله وبنالات من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد كفر
واكفر قدرة الله ثم اقول الحديث في رواية اخرى مع زيادة شيئا اخرى من
فضائلهم عليهم السلام ومنها في اخيها وقد اعطانا ديننا ما هو اجل واعظم
من هذه كلها والكي واغنى اعطانا الله ديننا من علمه الاسم الاعظم الذي
لو شئنا لخرقنا السموات والارض والحيتة والنار ونفجر الى السماء في
نهبط الى الارض ونفجر ونشرق وننتهي الى الارض فنجلس عليه في
يدي الله فنطيعنا كلشي باذن الله حتى السموات والارض والشمس
والقمر والمجال والشجر والدواب والبحار والحيتة والنار اعطانا الله
كله بانصحه اسم الاعظم الذي علمنا وفحصنا به ومع هذا ناكل ونشرب

ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا وعن عبد
الله المكرمات الذين لا يسبقون بالقول وهم بارون يملكون المهدية
وعن جابر بن يزيد الجعفي قال خلعا الشيعة الى الامام زين العابدين
من بني امية واشياهم قالوا يا بن رسول الله قد قتلونا تحت كل
حجر ومدروا سنا صلوا ساقتنا ولفنوا علينا عن المنابر والمنازل
والاسواق والطرق والبيوت وامننا حتى انهم يحتمون في مسجد رسول
الله و عند منبره يلغون علينا ولا ينتر ولا ينكر ذلك احد وان
انكر ذلك احد منا حملوا عليه باجمعهم وقالوا هذا وافضحت ابوتنا
واخذوه وقالوا هذا ذكر ابنا ربنا بغيره ويحبوه ثم بعد ذلك
يقتلوه فلما سمع الامام ذلك منهم نظر الى السماء فقال سبحانك وحملت
وسلطانك يارب قد امهلت عبادك في بلادك حتى ظنوا انك قد
امهلتهم لهذا كله بعينك اذ لا يغالب قضائك ولا يرد المحتوم من تدبيرك
كيف شئت واني شئت وانت اعلم به منا قال ثم دعي ابنه محمدا
قال يا بنتي قال لبيك يا سيدي قال اذا كان غدا فامض الى مسجد
رسول الله وخذ معك الحيط الذي نزل به حيي بيل على جدنا
فحره تحريكاً خفيفاً ليسا ولا حركه تحريكاً شديداً فيهلك الناس كلهم قال
جابر فوالله بتيت متفكراً متفجراً من قوله فما اذوى ما اقول مولاي
غدا فوددت اني الى محمد بن علي ليل وانا حريص على ان انظر الى الحيط
حتى يلكه فيبي ما انا اذ خرج الامام فوقت وسلمت عليه فرد فقال ما غدا
بت فعصت عليه بباعثي فقال الامام يا جابر لولا الوقت المعلوم
والاجل المحتوم والقدر المقدور لخرسفت لهذا الخلق كلهم المتكبرين طرفة
عين لا يلدن لحظة واحدة لا يلدن لحظة ولكن عباد الله المكرمات

لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون قال قلت سيدى دلم تفعل بهم
هذا قال ما حضرت باجى بالامس والشيقة تشتكون اليه ما يلفون
فى الناصية الملاعين والمقدرة المقصرين قلت بلى فكيف ترعاهم وهم
انبيد من ان يحى قال عم امض بنا الى المسجد لا يدركك من قدرك الله
قال جابر فضيت معه الى مسجد الرسول فصعد ركعتين ثم وضع خد فى التراب
ونكلم بكلام ثم رفع راسه واخرج من كفه خيطا رقيقا يفوح منه رائحة
المسك وكان ادق من خيط الخياط ثم قال خذ اليك طرف الخيط وامش
ووبدا وياك ثم اياك ان تحركه فاخذت طرفه ومشيت ووبدا قال
قف يا جابر فوقف وحرك الخياط تحريكا لينا وما ظننت انه حركه من لينة ثم
قال نادى طرف الخيط قال فنادت وقلت ما فعلت به يا بن رسول الله
قال ويحك اخرج الى الناس فانظر ما حالهم قال فخرجت من المسجد اذا
بصياح وولولة من كل ناحية وزادته فاذا زلزلة ودجفة قد خربت
عمارات المدينة ودورها وهلك من اهلها اكثر من اثني عشر الف رجل امرأة
واذا المخلوق يخرجون من التمسك بكاء وعويل شديدا ودعوا انه قد قامت
الساعة ووقعت الواقعة وهلك الناس واخرجون الزلزلة والوجفة وال
لقيمة واذا الناس قد اقبلوا يكون ويبدون المسجد ويقولون بضم بعض
كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامم بالمعروف والنهي عن المنكر وظهرا لفساد
والفجور وكثرة الآثام والزنا وشرب الخمر واللواط ولين بنا اشد من
هذا واعظم ان لا تصلح انفسنا قال جابر فبقيت متفكرا حتى انظر
الى الناس يكون ويصيحون ويولولون ويودون زمرا زمرا الى المسجد
فى حمتهم والله حتى يكبت بكائهم لا يبدون اين اولوا واخذوا فانصرفت
اليهم وقد اجتمع الناس وهم يقولون يا بن رسول الله ما ترى ما تمل

ما نزل بنا محمد رسول الله و قد هلك الناس و ما نوا فادعوا لله
لهم فقال لهم افرغوا الى الصلوة و الصدقة ثم قال لي يا جابر ما حال
الناس فقلت لا تسئل يا بن رسول الله خبت الدود و القصور
و هلك الناس و لو رأيتهم في حالهم لرحمتهم ثم قال ع لا يرجمهم الله
ابدا اما انت قد بقي عليك بقيته و لو لا ذلك لم يرجم اعدائنا و اعداء او
لبائسنا ثم قال سحقا سحقا بعد ابعاد اللغو الظالمين و الله لو حركته هذا
الحنيط ادخن حتى يهلكوا اجمعين و يجعل اعلاها اسفلها فلم يبق دأور
و لا قصور و لكن امرني مولائي و سيدي اني لا احركه حركة شديدة
ثم صعد المنارة و الناس لا يرونه و انا اراه فننادي يا علي صوته اذ
ايتها النظالمون المكذبون فظن الناس انه صوت من السماء فخرج
وجوههم و طامعت افئدتهم و هم يقولون الامان الامان فاذا هم
يسمعون الصيحة و لا يرون الشخص ثم انا و بيدي و انا اراه و انزل
لا يرونه فزجرت اليديته و نزلت ثانية خفيفة ليست كالاول و الهد
صت دود كثيرة ثم نزل هذه الامة ذالك يخوننا هم بغيرهم ثم تلى فلما
جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها ثم تلى ثم عليهم الشقاق من فوقهم
و اتاهم العذاب من حيث لا يشعرون و خرجت الخدراة من دلة
له الثانية من خدودهن مكشوفات الرءاء و الاطفال لم يكون
و يصطرحون و لا يلتفت اليهم احدا فلما ابصرهم الباقون ضرب بيده
الى الحنيط فجمع فسكنت الوجفة و النملة ثم اخذ بيدي و الناس لا
يرونه و خرجنا من المسجد فاذا قوم و خلق كثير ثم قال الامام باجاء
هذا ذابهم في كل عصر اذا طربها و اسرفوا و طعنوا و مزقوا و يقول
خوفناهم فان اراد دعوا و الا اخذ الله في خسفهم قال جابر

يا بن رسول الله ما هذا المحيط الذي ينال العجوة فقال هذا بقية مما ترك
آل موسى وهرون تحمله الملائكة اليها يا جابر لك لنا عند الله منزلة ومكانا
دقيقة ولو لا نحن لم يخلق الله ارضا ولا سما ولا جنة ولا نارا ولا شمسا
ولا قرا ولا بزا ولا بحر ولا جبلا ولا شجرا ولا طائرا حتى اختارنا الله من
نورنا ولا يقاس بنا بشئ بنا فقد كما الله وبناهديتم ونحن والله لنا له
الى ديكم فقفوا عندنا وخذوا عند طيننا ولا تردوا كلمنا وورد عليكم منا وانا
الكبر والجل واعظم لدفع جميع ما ير عليكم فكما فهمتموه فحمدوا الله ثم جعلوا
فكلموا النبي وقلوا ائمتنا اعلم بما قالوا ثم استقبل ايها المدينة وحواليه حراسه
وهم ينادون في الناس احضروا الى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين
وتقربوا الى الله به لعل الله يصرف عنكم العذاب فلما ابصروا محمدا بن عبد الله
فبادروا نحوه فقال يا بن رسول الله ما ترى ما نزل بامة جدك محمد فنفوا
عن آخيهما ابن ابوك حتى نسلم ان يخرج الى المسجد وتقرّب به الى الله
ليدفع ذلك اللأواء قال الباقر الله يفعل ما يشاء ان شاء يصلي من الفسك
عليكم بالتوبة والتضرع والتهل عن الذي استتم عليه فانه لا يامن مكن
الله الا القوم الخاسرون قال الجابر فأتينا علي بن الحنفية وهو يصلي فاستطربنا
حتى فرغ الصلوة فاقبل علينا وقال يا محمد ما خبر الناس فذلك الذي
رايت من قدرة الله ثم ملا برأه احدا لا تقب منها قال جابر قلت يا سيد
ان سلطانهم سئلنا ان نسلك تحضر المسجد حتى يجتمع الناس فيدعون
ويضرعون الى الله ويسئلونه الا قاله قال فنبتهم ثم تلا اول ما كنتم رسولكم
بالبيتنا قالوا بلى قال فادعوه وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقال ولوانا
نزلنا عليكم الملائكة وحشرنا عليكم كل شئ قيدا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء
الله ولكن اكثرهم لا يفقهون فقلت يا سيدى عجبت عنكم لا يدرون من

من ابن اوتوا قال اجل ثم تلى فاليوم نفيهم كما نسوا لغايبهم هذا وما كان
بآياتنا يحدون وهي والله آياتنا وهذه احدها وهي ولايتنا يا جابر ما نقول
في قوم اما تواسننا وتوالوا اعدائنا وانتكروا حرمنا فظلمونا وعضوا حقنا
واحبوا سنن الظالمين وساروا بسير الفاسقين وقال جابر الحمد لله الذي
من على معرفتكم والهدى فضلكم ووفقني لطاعتكم ومولات مواليكم ومولانا
اعاد بكم قال يا جابر اترى ما المعرفة والمعرفة اثبات التوحيد والاشارة
معرفة المعنى ثانيا ثم معرفة الاجاب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة
الاركان خامسا ثم النقب سادسا ثم معرفة الخبايا سابعا وقد قال الله تعالى
قل لو كان البحر مدادا لكتبوا في البحر ما كتبوا في البحر ما كتبوا في البحر
ولو جئنا بمن له مداد وتلى ع ولوان في الارض من شجرة اقلام والبحر مداد
من بعد سبعة ابحر ما نفذت كلمات ان الله عزيز حكيم يا جابر تترى اثبات
التوحيد معرفة الله القديم الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير وهو غيب باطن لا تدركه كما وصفه نفسه وانما الموفق
معانيه وظاهره فيكم اختصنا من نور ذاته وفوض امر عبادته فخلق فخلق
بازنه وخلق اذا شئنا شاء الله واذا اردنا ابد الله ولنا حباننا الله هدى
المحل واصطفينا من بين عبادته وخصنا بهذه المنزلة الرفيعة التسمية
جعلنا عينه على عبادته وجنن في بلادته فمن انك شيئا من ذلك ورد
فتدرك الله وكفر باياته وانبيائه ورسوله يا جابر من عرف هذه
الصفة فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة لكتاب المثل
ومن ذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ليس كمثل شئ وهو التسميع البصير لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
قال جابر انا لله وانا اليه راجعون ما اقل اصحابي قال ع هيتا

هيتها يا جابر اترى كما وجه الارض من اصحابك قلت يا بن رسول الله
كنت اظننى كل بلد منهم ما بين المائة الى المائتين وفى كل اقليم ما بين
الالف الى الالفين بل كنت اظن انهم مائة الف فى اطراف الارض ونواحيها
قال ع يا جابر خالف ظنك وقصر غايتك اولئك المقصرة وليسوا لك با
صحاب قلت يا بن رسول الله ومن المقصرة قال ع الذين قصرواعن
معرفة الامام وعن معرفة ما فوض الله اليهم من امره وروحه قال ع
ان تعرف كل من خصر الله بالروح فقد فوض امره اليه ويخلق باده و
يخبر ما فى الضابير ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وذلك ان هذا الروح
من امر الله فن خصر الله بهذا الروح فهو كامل عي ناقص بفعله ما يشاء
بإذن الله ويعرج به الى السماء وينزل الى الارض متى شاء وارا د قلت
يا سيدى ما احسن لي يا هذا الروح فى كتاب الله فانه امي خصر الله محمد
واوصيائه به قال نعم قى هذه الامة وكذا لك اوحينا اليك روحا من
امرنا ما كنت تدري ما الكذب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا لك
به من نشأ من عبادنا وقوله نورا وللك كتيبة فلو يعلم الايمان ولا يدركهم
روح منه قلت يا مولا ع ليج الله عنك فوجت عنى ووفقتنى على معرفة
الروح والامر قلت يا سيدى واكتفى الشيفة مقصرة بين كالاتى ما عرف
من اصحابي على التصفة احدا قال ع ان لم يعرف منهم احدا فالى اعوام
تقرا قليلا يأتون ويسألون ويتعلمون سترنا ومكتوبنا وباطن علومنا
قلت ان ثلثان بن ثلثان هو واصحابه من اهل هذه التصفة استأ الله فذل
الى سمعت منهم ستر من اسراركم وباطنا من علومكم الا اظن الا وقد كلفوا
وبلغوا قال ع يا جابر عود عودا واحضرهم مودا قال فاحضرهم من
الفد فسلموا عى الامام قال يا جابر اما انهم اخوانك الا انهم اقصر

اقتضون اليها انظر ان الله يفعل ما يشاء الايتين قالوا اي والله ان
الله الابنة الحمد لله فقد استبصرنا وعرفوا وبلغوا قال ع لا تقول بما لا تعلم
فبقيت متخيرة فقال يا جابر فسا لنهم فامسكوا فمسكوا قال فنظر ع الى
وقال يا جابر هذا ما اخبرت بك به اما انهم قد بقي عليهم بقيته قال ع ما لم
لا تظننهم واقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا يا بن رسول الله لا
علم لنا فعلمنا قال فنظر الامام الى ابنة محمد الباقر ع وقال لهم ما هذا قالوا
ابنك محمد فقال لهم من انا قالوا يا بن رسول الله عبيد المحبي ع قال
فتكلم الامام كلاما لا نفهم فاذا محمد ع بصوت ابيته ع ع واذا ع بصوت
ابنه محمد قالوا سبحان الله لا اله الا الله فقال الامام لا تعجبوا من امر الله
انا محمد ومحمد انا وقال محمد ع لا تعجبوا من امر الله انا ع وع انا وكلنا اولاد
ومن نور واحد وروحنا من امر الله اولنا محمد واوسطنا محمد واخونا
محمد وكلنا محمد فلما سمعوا ذلك خرجوا بوجههم ساجدين وهم يقولون
امنا بولايتكم وشرككم وعدائيتكم واقربنا بخصايصكم فقالوا
ارفعوا رؤوسكم فان شئتم الان عارفون فائزون مستبصرون وانتم الكا
البا لغون الله ولا تظاعوا المقصرين المستضعفين ع ما ايتهم مني ومن
محمد فيشفعون عليكم ويكذبوكم قالوا سمعنا واطعنا قال ع فانظروا
واشددت كاملين فانظروا قال قلت يا سيدي وكل من لا يعرف هذا
لامر ع الوجوه الذي صنعت وبيته الا ان يكون محمدا لكم ويقولون بفضلكم
ويبين ان اعدائكم ما يكون حاله قال ما يكون في حيرة الى ان يبلغوا
قال ع يا جابر قلت يا بن رسول الله هل بعد ذلك يقصرهم قال ع نعم
اذا قصر في حقوق اخوانهم ولم يشاركوهم في اموالهم وفي سرائرهم
وعدايتهم واستبدلوا بخطط امر الدنيا دونهم فهناك تسد المعصرة في
تنسلخ من دوطنة سلكوا وتضيقهم من آفات هذه الدنيا

ما لا يطيقونه ولا يتحملونه من الاوجاع في انفسهم ونهاب ما لهم وتشتت
شملهم لما قصر في تراخاؤهم قال جابر بن عجمت والله عما شديدا قلت ما حق
المؤمن على اخيه المؤمن قال لا يفرح بفرحه اذ فرح ولا يحزن بحزنه اذ احزن ولا
يتفقد اموره كلها فيفصلها ولا يفتن بشئ من حطام الدنيا والغاية الا واساه حتى
يجريان في الحيز والشئ في قرب واحد قلت يا سيدي كيف اوجب الله كل هذا للمؤمن
على اخيه المؤمن قال لان المؤمن اخ المؤمن من ابيه وامه وليس يعرف
هذا فليس له ان يملكه شيئا ولا يورثه قال جابر قلت سبحان الله ومن يقدر على ذلك
قال نعم من يقرع ابواب الجنان ويعاين الحود العين في الجنان ويجمع بينا في
دار السلام قال هلكت والله يا بن رسول الله لاني قصرت في حقوق
اخواني ولما علم انه يلزم مني على هذا التقصير كل هذا ولا عني فاني اتقرب
الى الله يا بن رسول الله بما كان مني من التقصير في رعاية اخواني المؤمن
مين اللهم املا قلوبنا من حبههم ولا يتناهم واجعلنا من الراعين لحقوقهم
اخواني المؤمنين بمجد والى الطاهرين يسلم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد
المسكين احمد بن زين الدين قد القس مني الشيخ الاواه عبد الله بن محمد
مبارك بن علي الجارودي ان اكتب بعض الكلمات في كشف القدر
في افعال العباد وبيان الاشارة الى المنزلة بين المنزلتين وبيان
السبب في سبيل الاختصاص فكتبت هذه الكلمات على الفرد امثالا للام
واعلم ان الله خلق الانس من نوره وهو الوجود فلما خلقهم
انفكس انفعال الوجود عند فعل القادر سبحانه ظلا منكوسا و
هو المهية فالوجود من الله والمهية من الوجود لانها انفعاله و
لانسان عبارة عنها وهي كلب منها وكل منها له نهاية مقدرة كما
تسراج مثلا فان له اشعة مقدرة تنبعث عنه وهي نهاياته ولك

